

أنبياء العهد القديم



الدرس 3 ليوم 17 أكتوبر
2026



فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ
لَهُمْ عِنْدَ
خُرُوجِهِمْ:
« أَصْغُوا يَا رِجَالُ
يَهُوذَا وَيَا سُكَّانَ
أُورُشَلِيمَ. آمِنُوا
بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَتَآمِنُوا. آمِنُوا
بِأَنْبِيَائِهِ
فَتَفْلِحُوا' . »

أخبار الأيام الثاني
20:20

في زمن العهد القديم، كان الناس الذين يتلقون رسائل من الله للتواصل مع الآخرين يسمون عرافين أو أنبياء (1 صموئيل 9:9).



كان لديهم القدرة على معرفة الأشياء الخفية، وحتى تلك التي ستأتي بعد (1 صموئيل 6:9)، لكن عملهم لم يقتصر على هذا؛ بل شمل أكثر من ذلك بكثير. هذه القدرة، بالطبع، لم تأت من أنفسهم، بل من الله.

لكن كان هناك أيضا أنبياء كاذبة تحدثوا "رؤية قلوبهم" (إرميا 16:23)



من تم دعوتهم للخدمة النبوية؟

كيف كان تصرف الأنبياء؟

ما العمل الذي قام به الأنبياء؟

أي النساء كان لديهن موهبة النبوءة؟

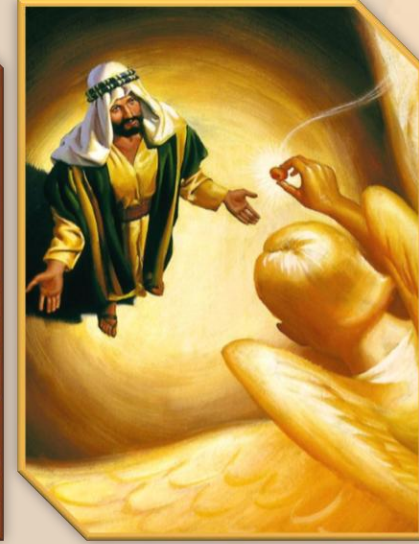
ما هي الصفات التي كان يمتلكها الأنبياء الكذبة؟

من تم دعوتهم إلى الخدمة النبوية؟

'فَقَدْ كَانَ إِيلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَحْبِسَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةٍ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ
يعقوب 5:17

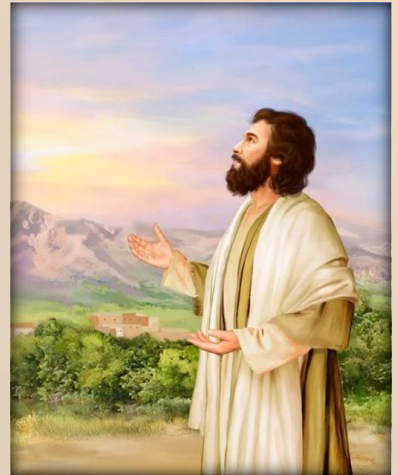
يمكننا أن نقع في خطأ الاعتقاد بأن الأنبياء كانوا "أبصار خارقين". لكن موسى اعتذر لأنه كان بطيء الكلام (خروج 4:10)؛ قال إشعياء إن لديه شفاه نجسة (إشعياء 5:6)؛ كان إرميا يعتقد أنه صغير جدا على هذه المهمة (إرميا 6:1).

كان إيليا، الذي تجرأ على إنذار الملك آخاب بحدوث جفاف شديد بسبب شروره، إنساناً مثلنا تماماً، كما يقول الكتاب المقدس: «كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْآلَامِ مِثْلَنَا» (يعقوب 5:17).



بعد أن قام بمعجزة عظيمة، انهار إيليا تماماً تحت تهديد الموت من الملكة إيزابل (1 ملوك 19:2-4).

من الواضح أن الله لا يختار أنبياءه لأنهم كاملون. ماذا يرى فيهم؟ محبتهم لله واستعدادهم لطاعته.



كيف كان تصرف الأنبياء؟

”فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ».

ملوك الأول 14:22

وبصفتهم متحدتي الله، سعى الأنبياء والنبيات للارتقاء إلى دعوتهم (1 صموئيل 3:12-4). كان الناس يعرفونهم بأنهم "رجال الله"، "رجل شريف" (1 صموئيل 6:9).

الذين رفضوا قبول رسالتهم كرهوهم وهددوهم (1 ملوك 8:22، 27). لكن رغم الضغوط التي واجهوها، نقل الأنبياء رسالتهم بإخلاص.

ظهر ميخا أمام ملكين، و400 نبي أبلغوا رسالة إيجابية، وحارسا نصحه بالتكيف مع الظروف. (1 ملوك 10:22-13). ومع ذلك، تمسك بثبات ورفض أن يقول شيئا سوى ما أوجله الله له (1 ملوك 14:22).

لم يكونوا كاملين، لكنهم كانوا رجالا ونساء يصلون، أوفياء للكلمة، وخداما لله وشعبه (1 صموئيل 23:12؛ إرميا 4:42).



ما العمل الذي قام به الأنبياء؟

ثُمَّ امْسَحْ يَاهُو بْنُ نِمْشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ أَلِيشَعَ بْنُ شَافَاطَ مِنْ آبِلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا خَلَفًا لَكَ،

1 الملوك 16:19



من بين أمور
أخرى، قام الأنبياء
بهذه المهام:

معنا

يكتب رسائلهم (2)
أخبار الأيام (22:13)

مع الناس

علموهم طرق الله
(ميخا 8:6)
أعلنوا دعوتهم للتوبة
(حزقيال 32:18)
خطيئتهم لهم
(إشعياء 1:58)

مع الكهنة

واجهوهم عندما
أخطأوا
(ملاخي 2:1-2)

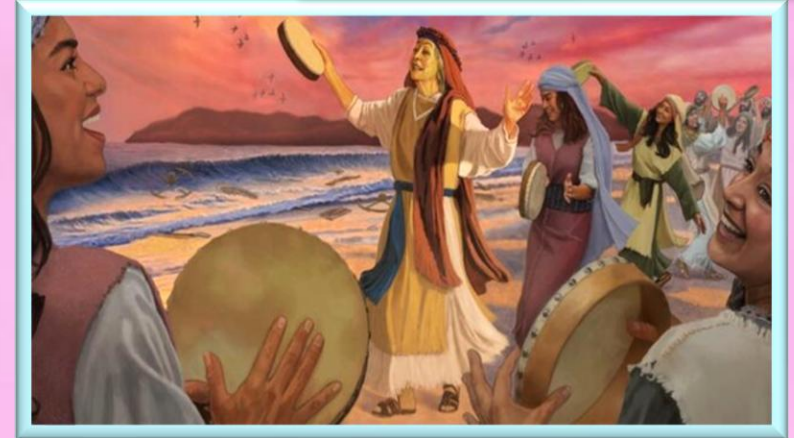
مع الملوك

لقد مسحوهم
(1 الملوك 16:19)
شجعوهم عندما فعلوا
الخير (2 أخبار الأيام
15:8)
واجهوهم عندما
أخطأوا (1 الملوك
20:21)

أي نساء كان لديهن موهبة النبوة؟

'وَكَانَتْ دَبُورَةُ زَوْجَةً لَفِيدُوتَ امْرَأَةٍ نَبِيَّةٍ وَقَاضِيَةٍ لِإِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ' القضاة 4:4

يذكر العهد القديم خمس نبييات. إحداهن، نوذا، كانت نبية كاذبة (نح 14:6). أما بالنسبة لأخرى، زوجة إشعياء، فلا نعرف إذا كانت تسمى نبية لأنها امتلكت تلك الموهبة، أم لأنها كانت زوجة النبي (إشعياء 3:8).



حُدَّة : استشارها يوشع بشأن كتاب الشريعة الذي وجد. بالإضافة إلى إجابتها على سؤال الملك، كانت تتحدث له كلمات مشجعة (ملوك 22:14-20).

دبورا: تولت منصب النبوة والقاضية، وقادت الشعب في المعركة ضد سيسيرا، إلى جانب باراك. بعد النصر، غنت نشيد نبؤي من التسبيح (القضاة 4:4-9؛ 1:5).

مريم : بصفتها نبيّة، قادت النساء في التسبيح والترنيم بعد عبور البحر الأحمر. كما ساعدت أخويها موسى وهارون في قيادة الشعب خلال رحلته في البرية (خروج 15:20؛ ميخا 6:4).

ما هي صفات الأنبياء الكذبة؟

'وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَّبِعُونَ زُورًا بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَكَلِّمْهُمْ، إِنَّمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ مُسْتَوْحَاةٍ مِنْ ضَلَالِ قُلُوبِهِمْ».

إرميا 14:14

ليس كل من تنبأ فعل ذلك لأنه تلقى رسالة من الله (إرميا 14:14). ما كانت رسالتهم، ولماذا أبلغوها؟

لقد اخترعوا نبوءاتهم الخاصة (حزقيال 2:13، 17)

قالوا ما أراد الناس سماعه (حزقيال 16:13)

لم يتكلموا ضد الخطيئة (حزقيال 22:13)

كانوا يسعون لتحقيق مكاسب شخصية (حزقيال 19:13)

لماذا يدعي شخص أنه يتحدث باسم الله وهو يعلم أن ذلك غير صحيح؟ خداع ذاتي؟ رغبة في الاعتراف، أو مكسب مالي أو غيره؟

إن أكثر ما يُحزن بشأن الأنبياء الكذبة هو أن هناك أشخاصًا يستمعون إليهم ويتبعونهم. فهم يحبون ما يقولونه لأنه لا يتطلب منهم أي جهد، ولا يوقظ ضمائرهم أو يجعلهم يشعرون بالتبكي على خطاياهم. لكن اتباع طريقهم لا يؤدي إلا إلى الهلاك.

النبي الحقيقي دائما يحذر من مخاطر الخطيئة، ويشجع الناس على الأمانة بغض النظر عن العواقب.



«لَمْ يَدَّعِ أَيُّ مَنْ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ قَطُّ أَنَّهُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ.
فَالرِّجَالُ الَّذِينَ عَاشُوا أَقْرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى اللَّهِ، وَالَّذِينَ
كَانُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلتَّضَحِّيَةِ بِحَيَاتِهِمْ عَلَى أَنْ يَرْتَكِبُوا
خَطَاً عَنْ عَمَدٍ، وَالَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالنُّورِ الْإِلَهِيِّ وَالْقُوَّةِ،
قَدْ اعْتَرَفُوا بِخَطِيئَةِ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ. لَمْ يَضَعُوا ثِقَتَهُمْ
فِي الْجَسَدِ، وَلَمْ يَدَّعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَيَّ بِرٍّ ذَاتِي، بَلْ اتَّكَلُوا
اتِّكَالاً كَامِلاً عَلَى بِرِّ الْمَسِيحِ».

الملحق: النداء النبوي لإلين ج. وايت

بعد رؤيتها الأولى، شعرت إلين بأنها غير مستعدة لتحقيق خدمتها النبوية. مع سوء الصحة والتعليم المحدود، شعرت الشابة البالغة من العمر 17 عاما بأنها غير جديرة وغير قادرة على تنفيذ دعوتها.

بعد أسبوع من رؤيتها الأولى، رأت رؤية ثانية تم فيها تحذيرها من التحديات التي ستواجهها. بعد الكثير من الصلاة، وبتشجيع من بعض إخوتها وأخواتها، قبلت إلين أخيرا دعوتها.

في أقل من عشرين عاما، وبعد تلقيها العديد من الرؤى، وبدعم من زوجها - جيمس وايت - ساعدت في تأسيس كنيسة السبتيين (التي تأسست رسميا عام 1863).

كانت خدمتها حاسمة في تأسيس أنظمة الصحة والتعليم السبتية، وتركت وراءها حوالي 100,000 صفحة من الكتابات الملهمة التي لا تزال تنقل التعليم الإلهي في جميع أنحاء العالم.

